

## تفسير السمعاني

@ 376 @ .

( ^ ) فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم إلينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون ( 23 ) إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت بها وطن أهلها أنهم قادرون عليها ) \* \* \* \* .  
قوله تعالى : ( ^ ) ثم إلينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون ) أي : نخبركم بما كنتم تعملون . .

قوله تعالى : ( ^ ) إنما مثل الحياة الدنيا ) معناه : إنما صفة الحياة الدنيا ( ^ ) كماء أنزلناه من السماء ) أي : من السحاب ( ^ ) فاختلط به نبات الأرض ) يعني : اختلط المطر بالنبات ، والنبات بالمطر ( ^ ) مما يأكل الناس والأنعام ) ظاهر المعنى ، وقوله : ( ^ ) حتى إذا أخذت الأرض زخرفها ) الزخرف : كمال الحسن ، والذهب زخرف ؛ لكماله في الحسن ، ومعنى الزخرف ها هنا : البهجة والنصرة . وقوله : ( ^ ) وازينت ) أي : تزينت ، وقالوا معناه : أنبتت وأثمرت وأينعت . .

وقوله : ( ^ ) وطن أهلها أنهم قادرون عليها ) معناه : وطن أهلها أنهم قادرون على جذاذها وقطافها وحصادها . وقوله : ( ^ ) أتاها أمرنا ليلا أو نهارا ) أي : عذابنا ليلا أو نهارا .  
وقوله : ( ^ ) فجعلناها حصيدا ) الحصيد : المحصود ، والمعنى ها هنا : هو الاستئصال بالعذاب . وقوله : ( ^ ) كأن لم تغن بالأمس ) قال مجاهد : معناه : كأن لم تعمر بالأمس . وقال غيره : كأن لم يكن قائما بالأمس ، يقال : غنى فلان بالمكان إذا قام فيه ، والمغاني هي المنازل ، قال لبيد : .

( ) ولقد سئمت من الحياة وطولها % وسؤال هذا الناس كيف لبيد ) .

( ) وغنيت سبتا قبل مجرى داحس % لو كان للنفس اللجوج خلود ) .

ومعنى غنيت : أقيمت ، والسبت : الدهر ها هنا . .

قال قتادة : معنى الآية : هو أن المتشبه بالدنيا يأتيه أمر [ ] وعذابه أغفل ما يكون وأعجب بها . .

وقوله ( ^ ) كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون ) ظاهر المعنى .